هذا آخر ما نقلته من كتاب الحوادث والبدع للإمام الحافظ
محمد بن وضاح رحمه الله فتأمل رحمك الله أحاديث الغربة بعضها
في الصحيح مع كثرتها وشهرتها وتأمل إجماع العلماء كلهم أن هذه قد
وقع في شرح من طول حتى قال ابن القيم الأسلافي شرح ما نتا
أغرب منه في أوله ظهور فتأمل هذا تأملا جيدا تعلم أن
تسلم من الهوة الكبيرة التي هلك فيها أكثر الناس وهي الاقتداء بالكثر
ة والسواد الأكبر والنفرة من الأقل فما أقل من سلم منها ما أقله ما أقله
ولنختم ذلك بالحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم في
صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من نبي بعثه الله تعالى في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحا
ب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره وفي رواية يهتدون بهديه
ويستنون بسنته ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلو
ن ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهد
هم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء
ذلك من الإيمان حبة خردل انتهى ما نقلته والحمد لله رب العالمين
وقد رأيت للشيخ تقي الدين رسالة كتبها وهو في السجن إلى بعض
إخوانه لما أرسلوا له يستشيرون عليه بالرفق بخصومه ليتخلص من
السجن أحببت أن أنقلها لعظم فائدتها قال الحمد لله نستعينه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمدا عبده ورسوله أر
سله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا
صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما أما بعد فقد وصلت
الورقة

الورقة التي فيها رسالة الشيخين الناسكين القدوتين أيدهما الله
وسائر الإخوان بروح منه وكتب في قلوبهم الإيمان وأدخلهم مد
خل صدق وأخرجهم مخرج صدق وجعل لهم من لدنه ما ينصرهم به
من السلطان سلطان العلم والحجة بالبيان والبرهان وسلطان
القدرة والنصرة بالسنان والأعوان وجعلهم من أولياء المتقين
وحزبه الغالبين لمن ناوأهم من الأقران ومن أئمة المتقين الذين
جمعوا بين الصبر والإيقان والله محقق ذلك ومنجز وعده في السرو
العلان ومنتقم من حزب الشيطان لعباد الرحمن لكن بما اقتضته
حكمته ومضت به سنته من الابتلاء والامتحان الذي يميز الله به أهل
الصدق والإيمان من أهل النفاق والبهتان وقد دل كتابه على
أنه لا بد من الفتنة لكل من ادعى الإيمان والعقوبة لذوي السيئات
والطغيان فقال تعالى ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين أم حسب الذين يعملون السيئات أن
يسبقونا ساء ما يحكمون فأنكر سبحانه على من ظن أن أهل السيئا
ت يفوتون الطالب الغالب وأن مدعي الإيمان يتركون بلا فتنة تميز بين الصادق والكاذب وأخبر في كتابه أن الصدق
في الإيمان لا يكون إلا بالجهاد في سبيله فقال تعالى قالت الأعراب
آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا إلى قوله إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك
هم الصادقون وأخبر سبحانه بخسران المنقلب على
جهة عند الفتنة الذي يعبد الله على حرف وهو الجانب والطرف

Copyright © King Saud University